عن مايتبع لون نقلت النون بما فادغت في الثانية فصار
عم بقصد الهمزة وانما حكم بكونها حرف جر استدلالا بقوله كيمه على
حد قولهم لمه وفيم على ما سبقت الاشارة اليه بعد واصلها
كي ما على ان يكون كي داخلا على ما الاستفهام وقد
حذف الالف كما حذف مع سائر حروف الجر كلمه وفيمه والسر
في ذلك ان الاستفهام صدر الكلام والاسم لا يتقدم على حرف
الجر فامتزاجا امتزاجا يوهم انهما في الحكم شئ واحد
يسقط حديث التقدم والتاخر وكذا القاضي في الضوء
ولما فرغ الشيخ رحمه الله من بيان النوع الرابع شرع في بيان
النوع الخامس فقال النوع الخامس كلمات وانما عبر بكلمات
دون الحرف كما عبر عن اخواتها لان بعضها حرف وبعضها اسم
فلو عبر باحدهما يبقى الاخر تحرم الفعل المضارع اعلم ان الجزم في
اللغة عبارة عن القطع وكيت هذه الحروف جوازم لقطعها من
الفعل حركة او بعض حروفه وفي الاصطلاح جعل اخر الفعل
مسلوب الحركة او الحروف بدخول كلمات فيه وانما عملت الجزم
عن الرفع والنصب لان الجزم في الافعال في مقابلة الجر في الاسماء
وهي خمسة عشر بالاستقرا ينقسم الى قسمين قسم تجزم فعلا واحدا
وقسم تجزم الفعلين وكل واحد منهما حرف واسم والاول
حرف وهي خمسة ان ولم ولما ولام الامر ولا النهي والاخر اسم
وهي عشرة مهما ومن الى اخره الاول لم بفتح اللام وسكون
الميم قدمها على لما لعدم خروجها من الجازمية ولكونها جزء منها
وهي لنفي الماضي وانما عملت لم لاختصاصها بالفعل وانما وجب
ان تعمل الجزم لانها شبهت بان من حيث انها تدخل على الفعل مض

المضارع فنقلته الى معنى المستقبل سواكان ماضيا او مضارعا
اشبهتها عملت عملها ولما بمنزلة لم في هذه النقل فحملت عليها
وقالوا انما دخلت لم على المضارع ولم يدخل على الماضي لانها لما كانت
عاملة والعمل يظهر في المضارع دون الماضي لزموها المضارع
ولم يجزوا دخولها على الماضي كما اجازوا ذلك في ان الشرطية لان الاصل
في حروف الشرط ان تدخل على الفعل المستقبل والمستقبل انقل من
الماضي فعدل عن الانقل الى الاخف واعلم فالاصل فيها ان تدخل على الانقل
وقد وجب سقوط الاصل فلو جوزنا دخولها على الماضي الذي هو الاصل
لما جاز دخولها على المضارع الذي هو الانقل وفي لما توقع قيل ان
لم نفي فعل ولما نفي قد فعل فلما في النفي بمنزلة قد في الاثبات وفي
قد معنى التوقع فكذلك في لما يقال قد ركب الامير لغوم ينتظرون ذلك
وكذلك لما يركب وقيل هي لم ضمت اليها ما فازدادت في معناها
ان نفت مع التوقع واستطال زمان فعلها وذلك انك اذا قلت
ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عقب ندمه ولو قلت بلا كان على ان لم ينفعه
الندم الى وقته نحو قوله تعالى لم يلدلانه لم يجانس ولم يفقد الا ما يعينه
او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ
الماضي لورود ه رواعا من قال الملائكة بنات الله او المسيح ابن الله
او ليطابق قوله ولم يولد وذلك لانه لا يفقد الى شئ ولا يسبقه
عدم كذا في القاضي وهي لنفي المضارع وقلبه ماضيا وقد يرتفع
الفعل المضارع بعد ما كما في قوله لم يوفون بالجار فقيل ضرورة و
قال ابن مالك لغة ونعم الجيراني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة
كقراءة بعضهم المرشرح بفتح الهاء وخرج على ان الاصل شرحن
ثم حذفت نون التاكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)